[82] فهم الشيخين (الاولى) من (المولى) هذا كله بالاضافة الى فهم الشيخين أبي بكر وعمر بالخصوص معنى (الاولى) من لفظ (المولى يوم الغدير: فقد ذكر ابن حجر المكي في وجوه الجواب عن الاستدلال بحديث الغدير: (ثالثها - سلمنا أنه (أولى)، لكن لا نسلم أن المراد انه الاولى بالامامة، بل بالاتباع والقرب منه، فهو كقوله تعالى: [ان أولى بالناس بابراهيم للذين اتبعوه] ولا قاطع بل ولا ظاهر على نفي هذا الاحتمال، بل هو الواقع إذ هو الذي فهمه أبو بكر وعمر. وناهيك بهما في الحديث فانهما لما سمعاه قالا له: أمسيت يا ابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة. أخرجه الدارقطني: وأخرج أيضا أنه قيل لعمر: انك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه بأحد من أصحاب النبي (صلى ا عليه وسلم). فقال: انه مولاي) (1). وذكره الشيخ عبد الحق الدهلوي في (اللمعات في شرح المشكاة) نقلا عن ابن حجر المكي.

_____ 1) الصواعق المحرقة: 26.

_____